

# المجلس الثالث من (شرح المناسبات من كتاب التبيان في أنواع علوم القرآن) للشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قبل ان نبدأ في درسنا اليوم وهو بعنوان تناسب البدء والانتهاه في سور القرآن الكريم - [00:00:00](#)

وهو النوع التسعون من انواع علوم القرآن في كتابنا التبيان في انواع علوم القرآن تناسب البدء والانتهاه في سور القرآن الكريم تقول قبل ان ابدأ بهذا اذكر نفسي واياكم بامر عظيم - [00:00:22](#)

وهو ان الانسان لا يبادر الى شئ لم يفهمه فينكره لان الانكار لمجرد الفهم هو نوع من انواع الجهل وقديما قيل ما افة العلم الا الجهل وهو ان يظن الانسان انه على علم - [00:00:44](#)

وهو لا يدري انه في جهالة فربما يقرأ الانسان كلاما لبعض العلماء في اي موضوع فلا يفهمه فبدل ان يطلب الفهم والاستفهام اذا به يبادر بالانكار وهذا امر غلط من الناحية الشرعية فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:11](#)

كان يقرئ الصحابة القرآن ويحدثهم بالاحاديث وما كان احدهم يبادر بالانكار لعدم الفهم بل كانوا يذعنون وانتم تعلمون رعاكم الله ان الله عز وجل لما انزل اخر الايات من سورة البقرة - [00:01:39](#)

لله ملك السماوات والارض يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء لله ملك السماوات والارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله صعب على الصحابة فهم هذا المعنى - [00:02:04](#)

وكيفية المؤاخذه على ما في الانفس فقالوا يا رسول الله تحملنا ما تحملنا فكيف نتحمل ما لا نطيق فقال قولوا سمعنا واطعنا فخرجوا والسنتهم مذلة بقول الله بقول النبي صلى الله عليه وسلم سمعنا واطعنا - [00:02:21](#)

ثم انزل الله بذلك قرآنا وفي اخر البقرة ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا واخطأنا الى اخره فينبغي على الانسان ان لا يبادر الى الانكار لمجرد عدم الفهم مثلا ربما انت تقرأ - [00:02:45](#)

كلاما لبعض العلماء مثل قول شيخ الاسلام ابن تيمية عدم الدليل المعين لا يعني عدم فانت لا تفهمه فيأتي انسان ويقول هذا كلام باطل. ليش باطل؟ قال ما قاله السلف - [00:03:06](#)

هو يظن المشركين ان كل ما يقوله العالم لابد ان يكون قد قاله السلف وهذا غلط المهم بكلام العالم الا يخرج عن اطار السلف وليس المهم ان يقوله ما قاله السلف بالمطابقة - [00:03:24](#)

والا ما يمكن لاحد ان يفتي في المسائل الجديدة لان السلف لم يفتوا في المسائل الحديثة والمسائل المستحدثة ولذلك لما قال الرجل لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه والحديث في الصحيحين - [00:03:43](#)

قال هل خصمك رسول الله صلى الله عليه وسلم بشئ من العلم هذا رواه البخاري في كتاب العلم وفي غيرها من المواضع فقال علي رضي الله عنه لا الا ما في - [00:04:01](#)

هذه الصحيفة وكان فيها ذكر الدماء وهي مروية من غير طريق علي رضي الله عنه وتكملة الحديث او فهما يعطيه الله لعبد من عباده في كتابه ما يجوز ان نلغي فهو منا - [00:04:18](#)

وعقولنا كما يفهم البعض يقول خلاص لا نقول الا ما قاله السلف هذا كلام صحيح لكن يريد به باطل اذا كنا لا نقول الا ما يقوله السلف

في ابواب اعجاز القرآن مثلا - [00:04:38](#)

في ابواب الاستدلال بالقرآن مثلا فكيف نقيم الحجج ونبين لهم الايات ولذلك بعض الاخوة في الامس يقول ان هناك من ينكر على البقاع ويقول انه يتكلم في اظهار المناسبات بين الايات والسور - [00:04:57](#)

الحقيقة انا من محبي كتاب البقاع وكنت اقرأه يوما كنت في الجامعة واحب هذا الكتاب كثيرا وان لم انهيه بالكامل لكن ارجع اليه في كثير من المواضع لا ادري اين - [00:05:26](#)

الكلام الذي فيه التعسف اي نعم قد يظهر لمن ليس عنده علم بالمناسبات او باسباب المناسبات ان فيه تعسف فينبغي عليه ان يتهم علمه. لا يتهم البقاع هذا مثل انسان يأتي ويقول لك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:44](#)

كان يقرأ بسورتي الاخلاص في بعض الصلوات الكافرون والاخلاص ما المناسبة ها ما المناسبة كلكم تعرفون المناسبة ها احسنت لان في سورة الاخلاص بيان التوحيد في الركعة الاولى مثلا في صلاة الفجر سنة الفجر يقرأ احيانا بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون

اخلاص ايش - [00:06:10](#)

عملي لا اعبد ما تعبد في الركعة الثانية بعد الفاتحة يقرأ قل هو الله احد اخلاص عملي فجمع المسلم بين الاخلاص العملي والاخلاص العلمي يأتي الان دور السؤال الثاني ما المناسبة في تقديم الاخلاص العملي على الاخلاص العلمي - [00:06:41](#)

مممكن عنه جوابان الاول ان سورة الكافرون مقدمة على الاخلاص في المصحف وينبغي قراءة القرآن على ترتيب المصحف وان كان يجوز على خلاف الترتيب عند بعض العلماء لكن الاصول ان يقال ان الاخلاص العملي غاية والاخلاص العلمي دليله - [00:07:06](#)

والمدلول مقدم على الدليل لان ليس المقصود من العلم ذات الدليل المقصود من العلم الوصول الى المدلول وهذا كثير في القرآن الكريم وهو باب من ابواب المناسبات ان الغايات تقدم على الوسائل - [00:07:31](#)

اياك نعبد واياك نستعين فقدمت العبادة على الاستعانة لان الاستعانة مع انها سابقة لان الاستعانة وسيلة والعبادة غاية فالغاية مقدمة على الوسيلة ولذلك حتى في القرآن لو قال لكم احد افتحوا المصحف - [00:07:51](#)

هل تجدون اولا اية الوضوء ولا تجدون اولا اية الامر بالصلاة ها امر ايش بالصلاة الان اسألکم سؤال ما هو اول امر عملي في القرآن بعد التوحيد ها نفتح المصحف - [00:08:14](#)

ايش قلت قلتوا لا بعد التوحيد قلت انا ما هو اول امر عملي بعد الصلاة؟ لما تفتح طبعنا هنا في يا ايها الناس اعبدوا هذا اول امر بالتوحيد. واول نهي فلا تجعلوا لله - [00:08:35](#)

انداه. تمشي الصفحة اللي بعدها ها بعد ما تجد فيها اوامر الطفحة اللي بعدها اول امر في القرآن واقيموا الصلاة لماذا قدمت الصلاة اول امر عملي بعد التوحيد واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:08:51](#)

لماذا قدمت الصلاة؟ لانه غاية والوضوء وسيلة ومن هنا ايضا الذين ينكرون المناسبات ويقولون ان السلف ما تكلموا كأنهم يريدون ان يقولوا ان القرآن هكذا جاء مرتبا هكذا عشوائيا هذا كلام لا يقوله من يحترم عقله فضلا عن من يعرف النقل - [00:09:10](#)

فان النقل مليء كما ذكرت لكم بالاشارة الى المناسبات لما انت تقرأ ان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لما يكون في المناسبات يقرأ سورة الاعلى والغاشية يقرأ سورة قاف والقمر - [00:09:37](#)

ادرك انه عليه الصلاة والسلام قصد الانتباه الى امر مهم ولذلك يخطئ بعض الخطباء حينما يخطب في موضوع معين فيترك السنة ويأتي بالايات المناسبة لموضوع حديثه مع ان الاولى ان الايات المناسبة لموضوع حديثي كان المنبغى - [00:09:59](#)

ان تكون وين في الخطبة لماذا حتى يحصل التأثير على الناس بالايات اعظم ثم في الصلاة امر مهم وهم يحتاجون الى التذكير به ويأتي بالاعلى والغاشية هكذا كان هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم - [00:10:27](#)

ايها الاخوة هذا الكتاب اركان الاسلام كم خمسة لو تأملت تجد ان اركان الاسلام الخمسة مرتبة في سورة البقرة كيف يأتي انسان ويقول ما تطلبون المناسبة وذكرنا هذا في الامس - [00:10:51](#)

يا ايها الناس اعبدوا ربكم ولا تجعلوا لله اندادا ماذا يتضمن هذا؟ اشهد ان لا اله الا الله واين ضميمتها؟ وان كنتم في ريب مما نزلنا

على عبدنا فاتوا بسورة من مثله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - [00:11:08](#)

اذا اذعنوا انه رسول الله. هذه النتيجة النتيجة حذفت ولم تذكر في الاية وهذا كثير في القرآن حذف النتائج كثير في القرآن والذي لا ينتبه لحذف النتائج في القرآن لا يفهم القرآن - [00:11:26](#)

سأضرب لكم مثالا تقرأون الاية في قوله جل وعلا ولو ان قرآنا سيرت به الجبال او كلم به الموتى او قطعت به الارض في اي سورة طيب وين الجواب وين جواب لو - [00:11:43](#)

محذوف لماذا محذوف لان التقدير ان هذا لو اراد الله ان يجعله لكان الجواب الذي انت تقدره مهما كان لوقع فلو ان قرآنا سيرت به الجبال لسارت ولو ان قرآنا هدمت به الجبال لهدمت - [00:12:03](#)

ولو ان قرآنا خشعت به الجبال لخشعت وهكذا فحذف الجواب حتى يعم ولا يكون مخصص وهذا كثير في القرآن لكن الذين لا يفهمون ماذا نفعل فشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله هو اول شيء يقابل المسلم بعد الاخبار - [00:12:28](#)  
ثم الامر بالصلاة وهذا الثاني واقيموا الصلاة واتوا الزكاة هذه الثالثة ثم اوامر اخرى جاءت وهي بالاجماع ليست اركان ثم تمشي حتى تجد يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام - [00:12:54](#)

مرتب ثم تمشي واذا بك تقرأ واتموا الحج والعمرة لله الحج اشهر معلومات. خمسة اركان مرتبة الذكر في القرآن كترتيبه الذكرى عند الله عز وجل وترتيبه العملي عند الله عز وجل وترتيبه الفرضي عند الله عز وجل - [00:13:13](#)

ثم يأتي انسان ويقول لماذا تتكلمون في المناسبات عجيب والله اذا ما معنى ما معنى لعلمك تتفكرون؟ ما ما معنى لقوم يعقلون؟ ما معنى يتدبرون في القرآن؟ ايش معنى هذا معناه ما قاله علي رضي الله عنه - [00:13:39](#)

الا فهما يؤتبه الله لعبادته في كتابه اما تناسب البدء والانتهاى في سور القرآن الكريم فهذا الباب ايها الاخوة امر عظيم جدا سواء قلنا في كل سورة - [00:14:00](#)

او في بعض السورة فمثلا لو اردنا ان نذكر البدء والتناسب تجد ان هناك ارتباط بين البدء وبين التناسب في الاية وفي السورة وفي الموضوع ساذكر لكم مثلا باية ثم ننتقل الى التناسب البدء والانتهاى بين بعض السور - [00:14:22](#)

تقرأ اية الكرسي صح الله لا اله الا هو ما هو اعظم اية في الكتاب اية الكرسي هل احدكم سأل نفسه ما وجه العظمة فيه؟ ذكر ابن القيم رحمه الله - [00:14:53](#)

انه خلصت الاية للحديث عن الله عز وجل لكن هذا وحده في كونه اعظم اية لماذا؟ لان هناك ايات اخرى خلصت للحديث عن الله مثال ذلك قل هو الله احد - [00:15:07](#)

الله الصمد ها ايتان خالصتان للحديث عن الله ولا لا فلماذا ليست هي اعظم اية اذا ندرك ان هذه حكمة وليست هي المناسبة لا اعظم اية في كتاب الله والله والاخوة تأملت في هذه الاية - [00:15:29](#)

ولو اني اقول كلاما ربما يظن الناس ان الشيخ قد جن لعقلك يطير من عظمة ما في هذه الاية من البلاغة والفصاحة ما يعجز عن عنه عقلاء البشر وبلغاء البشر وفصحاء البشر - [00:15:50](#)

النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما شارك يوما في المسابقات الشعرية الجاهلية قبل الاسلام ولا بعد الاسلام وما كان شاعرا عليه الصلاة والسلام ولا شارك في مسابقة خطابية لا في سوق عكاظ ولا في سوق ذي المجنة ولا في سوق غيرها من الاسواق -

[00:16:09](#)

لم يكن اصلا يخطر بباله ان يريد جائزة او يريد كذا ثم ينزل ينزل الله عليه القرآن مثل اية الكرسي فحينئذ اذا سمع الكفار وهم اهل فصاحة واهل بلاغة مثل ما في اصطلاحنا اليوم هالفن - [00:16:34](#)

الذوق عندهم ذوق بلاغي سماعي عندهم علم باصول البلاغة والفصاحة لما يسمعون اية الكرسي يذعنون له رغما عن انوفهم رغما عن انوفهم ولهذا لما قيل للوليد هذا قول شاعر قال والله يا قوم - [00:16:56](#)

لقد بلوت الشعراء وعرفتهم وخبرتهم. ما هو بقول شاعر فقالوا يا ابا الوليد اصبات قال والله ما سبأت ما صبأت قال اذا هو قول كاهن

قال يا قوم انكم لتعلمون وتخبرون وقد خبرت الكهان وكلامهم والله ما هو بقول كاهن - [00:17:21](#)

هو مقر فقالوا له والله لا نخرج حتى تقول فيه كلاما هو يعلم في قرارة نفسه انه كلام الله انه كلام الله وان النبي صلى الله عليه وسلم رسول حق كما قال عز وجل فانهم لا يكذبونك - [00:17:50](#)

ولكن الظالمين بايات الله يجحدون ما سبب جحودهم اذا؟ الكبر الالباء الاستكبار كما قال ابو جهل قال لابن اخيه وكان صغيرا يمشي معه فتعثر لما تعثر الولد تعثر هو يحكي الان القصة بعد ما اسلم وكبر - [00:18:11](#)

يقول فلما تعثرت قلت تعش محمد فقال عمي اللي هو ابو جهل لا تقل هذا فيسمعك فيدعو عليك فيستجاب له كيف يعرف انه يستجاب له؟ لانه في قرارة نفسه انه نبي - [00:18:37](#)

قال فقلت له يا عم التراه على الحق قال اي وربى قال فما الذي يمنعك؟ قال انا كنا واياهم بنو عبد مناف بنو عبد مناف نتجارى حتى اذا كدنا ان نسبهم - [00:18:57](#)

قالوا منا نبي ولا نبي فينا والله لا يكون هذا ابدا منعه الكبر كثير من كفار قريش يعلمون انه حق وكثير من الاحبار والرهبان يعلمون انه كما قال الله في القرآن - [00:19:17](#)

يعرفونه كما يعرفونه وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون يعلمون اذا اذا تأملنا في اية الكرسي تجد هذا المعنى واقعا لو ان انسانا تكلم بكلام طويل بقدر كلمات اية الكرسي - [00:19:35](#)

وقلنا له عنوان اية الكرسي الله لا اله الا هو المبتدأ والخبر فهي جملة خبرية قلنا له لاي انسان على وجه الارض ائتنا بكلمات على هذا المنوال على هذا القدر من الكلمات واجعل الكلمات الاخرى كلها خبرا للمبتدأ الاول لا يستطيع - [00:20:00](#)

ولو فعله لا يستطيع الذي بعده والذي بعده والذي بعده. ساذكر ثلاثة اشياء حتى لا نطيع الله لا اله الا هو اذا الله مبتدأ لا اله الا هو خبره يصلح كل جملة بعدها ان يكون خبرا للمبتدأ الاول - [00:20:25](#)

وهذا احد نوعي الاعراب عند علماء التفسير. كيف الله هو الحي القيوم. الله لا تأخذه سنة ولا نوم. الله له ما في السماوات وما في الارض. الله من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه - [00:20:44](#)

الله يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم الله لا يحيطنا بشيء من علمه الا بما شاء. الله وسع كرسي السماوات والارض. الله لا يؤده حفظهما. الله هو العلي العظيم من اين يمكن - [00:20:59](#)

لبشر ان يأتوا بهذا هذا اذا نظرنا الى هذا الباب طيب ننظر الان الى باب اخر من ابواب الاعجاز البلاغي ما هو ان تكون الكلمة الاولى مثبتة والثانية منفية متوازية الى النهاية - [00:21:17](#)

هذا موجود في سورة في اية الكرسي الله لا اله الا الله الان المبتدأ مثبت ولا منفي مثبت ولا اله الا هو منفي احسنت السر على هذا المنوال. الله ساضع المثبت يمين والمنفي يسار. انتبه. الله لا اله الا هو. ها هو الحي القيوم لا تأخذ - [00:21:38](#)

له سنة ولا نوم له ما في السماوات من ذا الذي استفهام كاري بمعنى النفي. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين وما خلفك ولا يحيطون بشيء من علم الا بما شاء. وسع كرسي السماوات والارض. ولا يؤود حفظهما. انتهت - [00:22:02](#)

المقابلة النهاية وهو العلي العظيم هذا امر عظيم ليس هذا فحسب الاعجب من هذا كله انتبه الان الى المعنى الاخر البلاغي العجيب ان كل جملة منفية هي لكامل اثبات الجملة المثبتة قبلها - [00:22:22](#)

مثلا هو الحي القيوم ها لا تأخذه سنة ولا نوم. لماذا؟ لكامل حياته وقيوميته لهما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه؟ لماذا؟ لكامل ملكه وسيطرته - [00:22:47](#)

وهيمنتته وجبروته وعزته وقدرته يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه. لماذا لا يحيطون بشيء من علمه؟ لكامل علمه وعظيمه وجلاله وهكذا الاعجب من هذا كما ذكرت لكم اننا لو خضنا في هذا الباب البلاغي لربما قال بعض الناس ان فلان جنة يتكلم بكلام غريب - [00:23:06](#)

اية الكرسي اية عظيمة تأمل فقط البدء بين المناسبة بين البدء وبين الختام الله لا اله الا هو القضية الاساسية لهذه السورة ام قضيتان

قضية خبرية وهو اثبات الربوبية والاسماء والصفات وقضية علمية وهو اثبات توحيد العبادة - [00:23:37](#)

وقدم الخبر هنا التوحيد الخبري الطلبي التوحيد الخبري على التوحيد الطلبي لان المقصود هو اثبات التوحيد الطلبي. الله لا اله الا هو

ولذلك لما انت تنظر الى ان قضية السورة - [00:24:05](#)

اثبات التوحيد العلمي والعملي فلما تنظر في النهاية شوف الرابط الان الله لا اله الا هو في النهاية وهو العلي العظيم لو قال لنا قائل ما المناسبة بين العلي العظيم وبين الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:24:26](#)

لان اثبات الله ولا اله الا هو والحي القيوم لاحظ الان هذه الاربعة لو جمعت لكنت النتيجة وهو العلي العظيم ففي الختام اعطاك النتيجة الاجمالية لعموم المعاني المثبتة والمنفية الناتج هو العلي العظيم. الناتج هو العليم - [00:24:45](#)

العظيم النتيجة هو العلي العظيم هذا موجود في آيات كثيرة في كتاب الله يعني هذه في آية متعلقة بالذات العلية ربما يقول قائل ان هذا ربما لا يكون في الآيات المتعلقة بالاحكام - [00:25:10](#)

وانا اتحدى اي انسان ها ان يقول انه لا يوجد مناسبات بالقرآن الكريم هذا تأملوا في آية الدين اعظم آية ما في المعاملات ما وجه عظمته؟ اطول آية؟ هذا وجه عظمتي - [00:25:30](#)

انت تقرأ آية المداينة حتى ان بعض العلماء استنبطوا من آية المداينة اكثر من ثلاث مئة حكم صفحة كاملة في القرآن صح يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين اجر مسمى فاكتبوه - [00:25:50](#)

ها الان لو تأملت تجد الربط العجيب انت تخرج من قضية الى قضية الى قضية وتدخل في حكم ونهي ونفي واستفهام وخبر في آية واحدة ولا تشعر باي تنافر بوجود التناسب العظيم البديع - [00:26:10](#)

لكن تأمل فقط البدء بين الآيات بداية الآيات ونهاية الآيات تجد المناسبة البديعة لانه في اخر آية المداينة واتقوا الله ها ويعلمكم الله ان الله بكل شيء عليم اذا كان ختم الآيات هكذا - [00:26:31](#)

يا ايها الذين امنوا اذا تداينتم بدين لاجل مسمى فاكتبوه. ختم الآيات ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم يعني كتبتم ما كتبتم الله به عليم ها المعنى اجعلوا الله فوقكم سواء كتبتم او لم تكتبوا - [00:26:53](#)

اما ما يتعلق بمناسبات البدء والانتهاى في سور القرآن الكريم فهذا شيء عجب ولنتنبه الى سورة الفاتحة ذكرناها مرارا ولا نعيد لكن نتنبه الان الى البدء بين سورة البقرة في البداية - [00:27:15](#)

وسورة البقرة في النهاية الآيات سور القرآن الكريم انا اشبهها بالدائرة التي حلقاتها متسلسلة حتى تكاد البدء والانتهاى ترجع الى بعض هكذا كأنها حلقة مفرغة واحدة هكذا تمام هكذا تأكل - [00:27:38](#)

كل سور من سور القرآن بهذه الطريقة فسورة البقرة مفتوحة كما تعلمون بقضية الايمان بقضية القرآن وقضية الايمان ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ثم صفات هؤلاء المؤمنين - [00:28:00](#)

باركان الايمان والعفو عن اهل الايمان والصفح عنهم وتعزيزهم. شوف المناسبة انه اهل الايمان لما مشوا وعملوا بالطاعات ربما يحصل منهم تقصير ربما ارتكبوا بعض المحظورات فهل هذا يلغي عنهم الايمان - [00:28:19](#)

وهل هذا يلغي عنهم وصف الايمان مع اقرارهم بالقرآن مع اقرارهم بالكتب والرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - [00:28:46](#)

وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. لا يكلف الله نفسا الا وسعها تجد ان النهاية مشيرة الى انكم انتم ايها المؤمنون المتصفون باول الصفات المذكورة في البقرة ان حصل منكم زلل او خطأ - [00:29:02](#)

او نسيان او غفلة فان الله عز وجل يعفو عنكم اثبتوا وان خفتهم من اعدائكم فالله ناصركم هذا امر عجب مثال اخر سورة المائدة كلنا نقرأ سورة المائدة صحيح سورة المائدة يا ايها الذين امنوا - [00:29:21](#)

طوفوا بالعقود احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد فلو تأملنا في سورة المائدة نجد ان القضية فيها متعلقة بالعقود. طيب قد يقول قائل الان - [00:29:46](#)

لماذا كانت كان الختم بقضية عيسى عليه السلام هنا يأتي الدور الاستنباطي ان العقود عقدان عقد بينك وبين العباد وعقد بينك وبين رب العباد ورب العباد قد اخذ العقد والعهد والميثاق على الانبياء على وجه الخصوص - [00:30:10](#)

واخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة واخذ الله ميثاق بني ادم من حيث العموم واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم - [00:30:36](#)

واخذ الله ميثاق اهل الكتاب اهل العلم واذا اخذ الله ميثاقه واذا اخذنا ميثاق الذين اتوا الكتاب اذا اخذ موثيق متعددة فما المناسبة في ختم ذكر قضية عيسى؟ انت قلت للناس اتخذوني اشارة الى ان عيسى اوفى بالعقد الذي كان بينه - [00:30:50](#)

وبين الله فالمؤمن مأمور بان يفي بالعقود التي امر الله بها بينه وبين الناس ومأمور ان يفي بالعقود التي بينه وبين الله عز وجل لهذا ختم الله السورة بقول لله ملك السماوات والارض - [00:31:14](#)

وما فيهن وهو على كل شيء قدير وهو على كل شيء قدير في المناسبات تظاهر سورة الانعام مفتوحة بالحمد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض ومختمة بماذا ومختمة بالحمد هذا - [00:31:32](#)

يعني يدلك على الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون كأن قضية قضية اثبات الفردانية والوحدانية واثبات اللاهوية ثم الذين كفروا بربهم ختم السورة بقوله وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليلوكم فيما - [00:31:56](#)

اتاكم ان ربك سريع العقاب وانه لغفور رحيم فاذا كان الامر كله بيده فيجب ان نحمده وان نستمر على الحمد ولنعبده فهو الخالق وحده وهو الرازق وحده وهو المالك وحده - [00:32:26](#)

سبحانه وتعالى هذا من انسب ما يكون وهو كثير في القرآن الكريم بل ذكر ابن القيم رحمه الله كلاما ما معناه ان الله سبحانه وتعالى يجمع بين التسبيح والتحميد في مواضع كثيرة صح - [00:32:43](#)

في سورة الاسراء البدء بالتسبيح سبحان الذي اسرى بعبداه سبحان الذي اسرى ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى وختم سورة الاسراء بماذا كان تأمل وختم سورة الاسلام بالحمد - [00:33:06](#)

وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا واذا نظرت الى الاقتران بين سورة الاسراء والكهف اذا جعلتهما مقترنين - [00:33:28](#)

اذا جعلتهما مقترنين فالاولى التسبيح والثانية الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب اعطاك معنى سبحان الله وبحمده واذا كان الامر كذلك فانت تجد هذا هذه المعاني بالطريقة التي ذكرناها بالامس في اسباب الربط بين - [00:33:46](#)

تجد هذا كثير في القرآن الكريم مثلا سورة صاد بماذا افتتح الله عز وجل سورة صاد؟ صاد والقرآن ذي الذكر وهذا كثير ان في مواضع من سور القرآن مفتوحة بالحديث عن - [00:34:08](#)

القرآن وعن منزله ختم السورة عن القرآن او عن منزله صاد والقرآن ذي الذكر ثم ختم الله سورة الصاد بقوله ان هو الا ذكر للعالمين فافتتحت السورة بالذكر واختتمت بالذكر - [00:34:28](#)

وهنا يأتي دور طالب العلم في ان ينظر الى الصور بنظرة المطابقة وهذه النظرة الاولى مثل ما في سورة الصاد والقرآن ذي الذكر ان هو الا ذكر. بالمطابقة البدء والختم بشيء واحد - [00:34:49](#)

واما ان ينظر بدلالة الاقتضاء واما ان ينظر بدلالة الاقتضاء مثل ما ذكرنا في سورة الانعام مفتوحة بالحمد ومعه خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم مختتم هو الذي جعلكم خلائف - [00:35:07](#)

في الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات فمقتضى حمده مقتضى خلقه مقتضى فردانيته ان نكون خلفاء صالحين فنعبده وحده لا شريك له او ان ننظر هذه النظرة الثالثة نظرة التلازم - [00:35:25](#)

نظرة التلازم وهذا ايضا باب واسع كما قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله في القواعد المثلى ان التلازم هو الذي يفرق طالب العلم عن غيره من المنتسبين الى العلم كل انسان لما تقول له الحمد لله رب العالمين يفهم. الحمد لله رب العالمين - [00:35:46](#)

لكن طالب العلم هو الذي يفهم دلالة تظمن ودلالة الالتزام فيستنبت احكام من هذه الدلالة وانواعها مع ما ذكرنا في الامس من انواع المناسبات سورة نون في اوائل آياتها قوله عز وجل ما انت بنعمة ربك بمجنون. نون والقلم وما يسطرون. ما انت بنعمة ربك بمجنون - [00:36:08](#)

وختمت بقوله جل وعلا ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين شوف البدء والختم كان بنفي الجنون في البدء واخبار عن قول ويقولون انه لمجنون وهذا النوع ايها الاخوة - [00:36:38](#)

له اوجه كثيرة لا سيما بين اوائل السور وخواتيمها وترتبط كما ذكرنا بالامس بروابط عدة متعلقة بالعموم والخصوص والمطلق والمقيد والسبب والمسبب ونحو ذلك ننتقل الان الى شيه ذكرناه بالامس اشارة واليوم نخص الحديث - [00:37:01](#)

حوله وهو تناسب التقديم والتأخير هذا الباب ايها الاخوة تناسب التقديم والتأخير في القرآن الكريم باب عظيم سواء من حيث تقديم الاسماء او من حيث تقديم الامر والنهي في الاسماء يكون او الواصف - [00:37:28](#)

باب خبري اما في باب الامر والنهي باب طلبي من ابواب الطلبيه نجد المناسبات البديعة في التقديم والتأخير. في الابواب الخبرية نجد المناسبات العجيبة في التقديم والتأخير واضرب مثالا جليا - [00:37:50](#)

لو قال لنا قائل فاذا جاءت الصاخة يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبتة وبنيه ما وجه مناسبة تقديم الاخ من الناحية العاطفية من الناحية العقلية من الناحية الحسية من اقرب الناس اليك - [00:38:14](#)

اخوك ولا ابنك لا نريد المجاملات ابنك اخوك ولا ابوك؟ اخوك ولا امك طيب لماذا قدم الاخ هنا يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله قال للارتقاء من الادنى الى الاعلى - [00:38:40](#)

اذ لو ذكر الاعلى لما كان لذكر الادنى من من مناسبة من فائدة فمثلا لو قال يوم يفر المرء من ابيه خلاص انتهى. ما في داعي لذكر الاخ او لو قال يوم يفر المرء من ابنه ما في داعي لذكر الاب - [00:39:03](#)

يوم يفر المرء منه صاحبتة ما في داعي لذكر الباقي خلاص هذا وجه جميل وهو البدء بالادنى والارتقاء. يوم يفر المرء من اخيه. يمكن واحد يجي يقول طيب ارواح عند امي. قال وامه - [00:39:24](#)

قال ارواح عند ابوي قال وابي طيب ارواح عند ابني ها عند زوجتي وصاحبتة وبنيه اذا الملجأ ها لا ملجأ لا ملجأ من الله الا اليه. ها هذا موجود في القرآن منطوقه - [00:39:41](#)

هذا وجه عظيم هناك وجه اخر ما هو الوجه الاخر؟ الوجه الاخر ان الانسان في المصائب لا يفرغ الى اولاده ليش؟ لان في الغالب الاولاد قد لا يكونون بلغوا الاشد - [00:40:02](#)

فالفرع اليهم نوع ترعيب لهم لا يستفيد هو منهم يعني مثلا اذا كان عندي اولاد واحد منهم عمره ثمانتعش خمستعش اثنعش عشرة فزعت اليهم هل ينتفع بهم لا ينتفع كما لو فزعت الى اخ لي عمره ثلاثين سنة او اربعين سنة - [00:40:23](#)

راجح العقل مجرب الخبرة عظيم البنية. صح ولا لا فهذا وجه الوجه الاخر ان الفرع الى الزوجة قبل الاولاد ولذلك انا اقول هناك وجه اخر ذكره بعضهم ان الفرع يوم القيامة الى الاخ يكون اولاً - [00:40:49](#)

لان المصائب يفرغ الانسان فيه الى الاقوى والاشد ولذلك دائما يقولون من الناحية اللغوية يقولون سمي الاخ اخا اللغة العربية ليست لغة جامدة ترى. اللغة العربية لغة ذات اشتقاقات ودلالات صوتية ومعنوية - [00:41:13](#)

لانه اذا ضرب فتألم فيقول لي اخ اي يا اخ اين انت تفزع لي هذا هو المعنى الصحيح طيب وام ليش قدم الام على الاب هذا يأتي السؤال الان ايها اقوى من حيث البنية؟ الام ولا الاب - [00:41:34](#)

اقلب ليش قدم الام؟ لانك اذا وقعت في مشكلة وهذا جربه في حياتك اذا وقعت في مشكلة وليس عندك اخ انت تخاف تتصل على ابوك ليش لانه مباشرة يلومك. الاب دائما يلوم لو اب - [00:41:56](#)

الام ما تلوم الام الان تبحت عن مفزع تبحت عن المخرج لك فلذلك الانسان في المصيبة يفرغ الى امه حتى لو كان عنده اب موجود يفرغ يا امي اولاً يقول يمه تكفى كلمي ابوي - [00:42:14](#)

هو يخاف يكلم ابوه ثم اذا لم يجد الام فلا يكلم زوجته لان زوجته تصرخ وتولول ما يستفيد فيذهب الى الاب ابوه موجود طيب اذا كان الاب ايظا غير موجود - [00:42:32](#)

لا اخ لا ام لا اب الان لا يجد الا ان يذهب الى من تولول. ماذا يفعل؟ هو هو الملجأ الوحيد. لان الاولاد صغار فيصرخ وا زوجته وحببته ها لعلها ان تفزع - [00:42:51](#)

مع ولولتها طيب اذا كانت مو موجودة الان ما له مفرع الا الاولاد حتى لو كانوا صغارا عاجزين لعلهم ان يوجدوا من يغيث من يغيثونه هذه مناسبة عظيمة ترى فالتقديم والتأخير في القرآن - [00:43:13](#)

شيء عجيب طيب اضرب لكم مثال اخر تأملوا فيهن اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعدي من هو اول نبي اول نبي ما قلت اول الرسول ادم بدليل حديث ابي ذر - [00:43:31](#)

في صحيح مسلم في صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اكان ادم نبيا؟ قال نعم نبي مكلم ها نبي ايش مكلم الله كلمه - [00:43:52](#)

طيب ان قال قائل لماذا لم يسمى تكليم كلیم الله كموسى قلنا لان كلام الله مع ادم لم يكن في الارض والله كلما عد من الانبياء لكن ليس في الارض - [00:44:12](#)

اما موسى كلمه الله في الارض فخص بكليم الله طيب تأملوا معي الان ان ادم عليه السلام اول نبي. فلماذا الله عز وجل ما ذكره شوف المناسبة الان لماذا بدأ بنوح - [00:44:27](#)

لا تجد مناسبة الا ان تقول لان نوح هو اول نبي مرسل الى الكافرين كما ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل الى الكافر لذلك لذلك قال انه اوحينا اليك كما - [00:44:48](#)

كما اوحيناه الى نوح والنبيين من بعدي كما فوجه التشبيه انه مثل ما اوحينا الى نوح انذر المشركين اوحينا اليك ان نذر المشركين. ولم يحصل لادم ان انذر المشركين لماذا - [00:45:04](#)

لا يوجد مشرك لان الاصل في ذرية ادم الاسلام كما قال ابن عباس وهو من قول في صحيح البخاري بصيغة الجزم قال كان بين نوح وبين ادم عشرة قرون كلهم على التوحيد - [00:45:22](#)

عشرة قرون كلهم عن الاسلام ولذلك الله سبحانه وتعالى بين ان الاختلاف حصل بعد طيب هذه مناسبة واضحة وجليه من ذا الذي يستطيع ان يقول لا تجد كذلك المناسبات في ذكر اولي العزم من الرسل - [00:45:41](#)

اولي العزم من الرسل مقدمون في القرآن على ترتيبهم الزماني ولا لا كما في وازواجهم امهاتهم والارحام بعضهم اولي ببعض في كتاب الله. من المهاجرين من من المهاجرين الا ان تفعل الى اوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا بعدها - [00:46:02](#)

واذا اخذنا من النبيين ميثاقا ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم فهنا لاحظ الان الترتيب نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن ترتيب زماني منطقي واضح لكن اذا وجدت ان احد الانبياء قدم في موضع - [00:46:26](#)

واخر فلا بد ان تدرك ان هناك مناسبة ولذلك لما يأتي مثلا في اه اه اية اه اه وتلك حجتنا بسورة ايش ها نعم وتلك حجتنا فيهم ذكر اكثر من ثلاثة عشر نبيا - [00:46:51](#)

الاية رقم كم انه دورها الحين طلت الاعراب وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه. الاية رقم اه اظن ثلاثة وثمانين نعم كملوا الان ذكر الانبياء عليهم السلام هنا يأتي سؤال - [00:47:14](#)

ووهبنا له اسحاق ويعقوب لماذا لم يذكر اسماعيل هنا فهو اسماعيل مهو ابن ابراهيم ليش قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي - [00:47:50](#)

وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من واسماعيل واليسع ويونس ها احسنت لان الانبياء المذكورين هنا ما عدا نوح عليه السلام هم انبياء الى بني اسرائيل من ذرية ابراهيم. واسماعيل هو ابنه لكن ليس مرسل الى بني اسرائيل فناسب تأخيره حتى يذكر مع من ارسل الى - [00:48:09](#)

بني اسرائيل من هم الذين رسلوا الى غير بني اسرائيل؟ على الصحيح من اقوال اهل العلم اسماعيل بالاجماع مرسل الى من لمن العرب الى العرب طيب وليس على الصحيح مرسل الى غير بني اسرائيل الروم - [00:48:37](#)

ويونس مرسل الى اهل العراق في نينوى ليس الى بني اسرائيل. ولوط ليس مرسل الى بني اسرائيل. فناسب تأخيرها لاجل ماذا؟ مع انه لصيق بابراهيم لاجل انه ليس مرسل الى بني اسرائيل - [00:48:57](#)

شغل تناسب العجيب تناسب غريب نفس الكلام نقوله في تقديم ذكر الاديان ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من امن بالله هكذا مرتب ولا لا طيب وفي وفي الحج - [00:49:13](#)

ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى طيب والصابيون اذا خلنا نشوف سورة المائدة شوفوا الان يقول شيخ الاسلام رحمه الله في اية المائدة شوفوا في البقرة على الترتيب ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابرين - [00:49:37](#)

وفي الحج على الترتيب والمجوس وزيادة ذكر المجوس. طيب وفي المائدة ان الذين امنوا الا يرحمهم كم وبين قرآن اشد تفلتا من الابل في عقلها ان الاية رقم آ تسعة وستين ان الذين امنوا - [00:50:02](#)

والذين هادوا والصابئون والنصارى فلعله قال لنا قائل ما وجه تقديم الصابرين هنا على النصارى في جميع مواضع القرآن مؤخرون ولا مقدمون مؤخر الا هنا مقدم شيء عجب سبحان الله - [00:50:32](#)

يقول شيخ الاسلام رحمه الله فيما معنى كلامه ان التقديم ها هنا اشعار بالتقديم الزماني اذا الصابرون وجدوا قبل النصارى طيب في المواضع الاخرى كان المراعاة ليس الترتيب الزماني وانما الترتيب - [00:50:53](#)

من حيث البعد عن الحق والضلالة لذلك قال ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين والمجوس والذين اشركوا فصار الان لاحظ لو قال لنا قائل من هم اقرب الناس الى اهل الاسلام - [00:51:19](#)

لا تجد اقرب الناس لاهل الاسلام الا اليهود والنصارى ليش لان اليهود عندهم لا يوجد اشكالية في فردانية الله كل اليهود الى اليوم يعتقدون ان الله هو اله واحد يوجد منهم طوائف تعتقد بان عزيز ابن الله - [00:51:41](#)

لكن هذه البنية عندهم تعني بنوة المنزلة ان يفعل ما يشاء ويقول ما يشاء ونحو ذلك من العبارات لكن اليهود في الجملة هم موحدون اذا ما مشكلتهم مع مع الاسلام؟ مشكلتهم عندهم مشكلتان - [00:52:02](#)

الاولى انهم يعتقدون التشبيه في الذات العلية. تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ولذلك الله حكى عنهم واخبر عنهم بقوله وقالت اليهود يد الله مغلولة شوف غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان - [00:52:25](#)

فوصفوا الله بالبخل كما يوصف المخلوق بالبخل والله منزه عن صفات النقص ووصفوا الله بالتعب والنصب لكن النصارى النصارى مشكلتهم اعظم من مشكلة اليهود ليش؟ عندهم التشبيه لانهم شبهوا بعض المخلوقات بالله عز وجل - [00:52:46](#)

فزعوا ان عيسى هو ابن الله وان الله له صاحبة وزادوا على النصارى انهم عبدوا الله بالجهالات طيب قد يقول قائل لكن الله سبحانه وتعالى قال لتجدن اقربهم مودة الذين امنوا الذين قالوا انا نصارى - [00:53:12](#)

لأ المودة شيء اخر المودة الحب ليش؟ لان النصارى بطبيعتهم لا سيما المتدينون منهم الذين يلتزمون بنصرانيتهم انه لا يجوز الانتقام لا يجوز الا العفو والصفح فلذلك تجد ان قلب احدهم لا يعرف البغض اصلا - [00:53:34](#)

لا لمشرك ولا لكافر فكيف يجده لمسلم هذا السبب لكن ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين والمجوس والذين اشركوا. تأمل الان الشركيات كيف صارت قد يقول قائل لماذا المشرك اشد ضلالة من المجوس؟ لان المجوس عندهم ان ثم - [00:53:59](#)

ان ثم الهين اله للخير المشرك يعتقد بتعدد الالهة ثلاثة اربعة خمسة مئة ما عنده مشكلة يمكن يحط لك الف صنم ويدعي ان هذا الله وهذا الله وهذا الله وهذا الله - [00:54:27](#)

بمعنى المعبود طبعاً ليس بمعنى الخالقية لكن في هذا الموضع كان المقصود الترتيب الزماني فقدموا ولما قدموا وكان المقصود الترتيب الزماني اختلف اعراب شلون اختلف الاعراب لان ان الذين امنوا والذين هادوا - [00:54:42](#)

لو كان الاعراب على في خارج القرآن لقلنا والصابئين كما في جميع المواضع لماذا هنا؟ قال والصابئون على مكان الذين امنوا عطفا

على المكان. مكان حقه الابداء وهو الرفع والا فان تنصب المبتدأ - 00:55:04

فلما عطف على المكان علمنا ان المقصود بالتقديم هنا هو التقديم الزماني كما تغير في المكانة او في الاعراض مشارا به الى المكان

هذا نوع من انواع المناسبات في القرآن الكريم التقديم والتأخير - 00:55:27

حتى لما انت تقرأ في اية الاحزاب ان المسلمين والمسلمات. تأمل الان الارتقاء والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات والصادقين والصادقات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات والمتصدقين والمتصدقات والصائمين والصائمات والحافظين فروجهم

والحافظات والذاكرين الله كثيرا والذاكرات - 00:55:52

اعد الله لهم مغفرة واجرا لهم فلا تجد ان هناك مناسبة في هذا الترتيب الا البدء بايش ب بالوسع ثم الاضيق والاضيق والاضيق

والاضيق وان كان بعض المفسرين يقول البدء بالادنى لكن هذي الصفات ليست - 00:56:27

الدنية الا بمعنى الاقل والا كلها صفات عظيمة ونفس هذا الكلام مذكور في آيات اخرى طيب اه اية في ذكر صفات الكفار في ذكر

صفات الكفار في اول سورة البقرة ان الذين كفروا سواء عليه ما انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون - 00:56:48

تأمل الان ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم قد يقول قائل ما المناسبة في تقديم ختم الختم على القلب على السمع

والبصر. ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة - 00:57:16

مع ان المناسبة ان السمع والبصر التان للقلب. فالختم عليهما يقول ختم عليهما كان ينبغي ان يقدم الجواب لا لان القلب

ليس محصورا في ادراكه واحساسه على السمع والبصر - 00:57:36

فيمكن للقلب ان يحس وان يشعر وان يدرك بغير السمع والبصر فقدم لانه ملك الاعضاء فاذا كان الختم حصل على القلب ثم حصل

الختم على السمع ثم حصلت الغشاوة على البصر - 00:58:01

فمعنى هذا انه لن يعي ابدا ويصبح الامر عنده سيان اخبرته بالقرآن او لم تخبره هو مشغول عنك لا يبالي بك وهكذا في تقديم اول

سورة البقرة في تقديم صفات المنافقين - 00:58:26

تجد العجب العجاب اولا بيان دعواهم امنا بالله وباليوم الاخر ثانيا بيان حالهم هذه اوصاف قدمت واوصاف اخرت لحكم يخادعون

الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون وهكذا لو اردنا ان نأخذ كل اية نجد ان - 00:58:46

التقديم والتأخير في الاوامر وفي النواهي والتقديم والتأخير في الاخبار لحكم عظيمة لحكم عظيم ولهذا يقولون ان الطبيب الكندي

كان فيلسوفا كبيرا وصل الى درجة الاحاد فاجتمع اليه يوما طلابه وتلامذته - 00:59:18

وقالوا له انا لا نعلم اعلم منك بالعربية ولا افصح منك ولا نعلم فيلسوفا مثلك وانت طبيب ومحمد صلى الله عليه وسلم كان اميا لا

يقرأ ولا يكتب فهلا انت - 00:59:44

عملت مثله طيب نكمل بعد الاذان اه المهم ان الكندي قال له تلامذته انك رجل فصيح بليغ فيلسوف عالم طبيب قرأت وكتبت نريد

منك ان تكتب شي مثل القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم عربي امي لم يقرأ ولم يكتب - 01:00:06

قال امهلوني شهرا فاعملوه شهرا واغلق على نفسه الباب واخذ المصحف بعد شهر جاءوا اليه قالوا له بشرنا يا استاذنا ماذا فعلت قال

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 01:00:32

واني رجعت الى الاسلام واني تركت ما كنت اعتقده من الاحاد والفلسفة قالوا كيف نحن تركناك لتضاهي القرآن قال فتحت المصحف

فاذا الذي فتح امامي اول اية من سورة المائدة - 01:00:53

يا ايها الذين امنوا افوا بالعقول احلت لكم بهيمة الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد قال اية

واحدة بها النداء والتنبيه - 01:01:14

ما معنى يا ايها ياء حرف نداء اناديكم اي جميعا هاء فتنبهوا الله اكبر كل ما تسمع كلمة يا ايها تذكر هذه المعاني الثلاث. يا اناديكم اي

جميعا هاء فتنبهوا. ليش نتنبه - 01:01:37

عظيم ثم قال واذا فيه ذكر الوصف الصلة اسم الموصول وصلته منادى الذين امنوا ثم قال فيه ذكر الوصف فيه الامر افوا بالعقود

والامر على العموم كما النداء على العموم - 01:01:58

ثم فيه خبر احلت لكم بهيمة الانعام وفي الخبر استثناء الا ما يتلى عليكم وفي الاستثناء استثناء غير محل الصيد وبيان للحال وانتم حرم ان الله يحكم ما يريد فمن ذا الذي يستطيع - 01:02:24

ان يؤلف كلاما مثل هذا فهذه شهادة من انسان درس وجرب وخبر وعلى كل حال ما ذكرناه هو غيظ من فيظ فيما يتعلق بتناسب البدء والختام في سور القرآن الكريم - 01:02:45

ومع الاسف لم اجد فيه تأليفا مستقلا والا ذكرته لكم لكن في كتاب البقاع رحمه الله اشارات اشارات ولشيخنا ابي زكريا رحمه الله ايضا اشارات في هذا الباب اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم - 01:03:03

الفقه عنه وعن نبيه فهم كلامه وكلام نبيه والعمل بكلامه وكلام نبيه صل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه تفضل الزماني. نعم. ولما كان التقديم زمانيا وليس المقصود الرتبة لم يعطف - 01:03:24

على على الاعراب الظاهري حتى لا يفهم ان المقصود هو الترتيب ترتيب المنزلة نعم طبعا اليهود كانوا قبل الصابيين. نعم هذا هو الصحيح هذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم - 01:03:53

واما من قال ان الصابئة كانوا هم الاشوريين الذين بعث اليهم آآ ابراهيم عليه السلام فهذا فيه نذر الصواب ان العشرين كانوا مشركين ولم يكونوا صابيين الصابيين على الصحيح من اقوال اهل العلم - 01:04:15

هم الذين كانوا على التوحيد كانوا على التوحيد ولكنهم ولكنهم كانوا لا يعرفون العبادة الصحيحة والطريق الصحيح للعبادة وبعض العلماء يقول ان الصابيين هم الفلاسفة والفلاسفة كانوا بعد ابراهيم عليه السلام بالاتفاق - 01:04:33

نعم اليك لا لا احسنت اليهود الموجودين اليوم يقولون الله واحد لا يشركون فيهم طوائف قلة يعتقدون بنبوة عزيز لكن لا اعرف لهم وجودا الله عز وجل ذكر وقالت اليهود عزيز ابن الله الالف واللام في كلمة وقالت اليهود - 01:04:57

الالف واللام للعهد اي بعض اليهود واضح؟ او للجنس اي جنس من اليهود وليس الاستغراق واضح نعم لان اليهود اليوم يقولون لا اله الا الله لكن هذه الكلمة لا تنفعه - 01:05:26

لماذا لا تنفعهم؟ لانهم يعتقدون ان الله عياذا بالله مثل البشر ان الله سبحانه وتعالى يتعب ينصب انه فقير وانه عياذا بالله بخيل صفات لا تجوز ان تطلق على احاد - 01:05:44

الملوك والامرا فكيف على ملك الملوك سبحانه وتعالى تفضل الشيخ بدر احسنت انا قلت انهم كفروا بسببين ذكرت الاول ونسيت الثاني انت الان ذكرتني اليهود كفروا بسببين. السبب الاول انهم يعتقدون التشبيه في حق الباري جل وعلا - 01:06:04

السبب الثاني كفرهم بالانبياء بعد انبيائهم يعني بعد داود عليه السلام كلما بعث الله اليهم نبيا كفروا به كفروا بن زكريا وباسحاق كفى عفوا كفر بزكريا وبيحيى وبعيسى وبمحمد صلى الله عليه وسلم. هذا هؤلاء اربعة من الانبياء هم يكفرون بهم - 01:06:27

ومن كفر بنبي واحد فهو كافر. نعم نعم لا اعلم كاملا لا اعلم لكن فيه اشارات في اه كتاب البقاع نظم الدرر القرآن ايها الاخوة هو بحاجة الى تدبر منه - 01:06:51

بحاجة الى تدبر منا وتفكر كل ما يقرأ الامام او انت تقرأ مع نفسك اقرأ بتدبر اقرأ بتدبر والله تجد من المعاني ما يحارب يعني فيه العار تجد اشياء عجيبة - 01:07:18

لكن هذا كله لا يأتي الا بالتدبر الا بالتدبر نعم نعم احسنت هذا ايضا موجود في القرآن كثير التقديم والتأخير في بعضها والله خبير بما تعملون وفي بعضها والله بما تعملون خبير. مثال ذلك في سورة المجادلة - 01:07:38

على اوضح مثال لما جاء ذكر مجادلة او ذكر سورة المجادلة صح آآ اشفقت من تقدم بين يدي نجواكم صدقات. نعم شوفوا الاية هذه عجيبة يا ايها الذين امنوا اذا الاية رقم اه - 01:08:06

احدعش اظن وثلثعش يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير - 01:08:27

فتأمل انه اخر الخبر عن بما تعملون وفي اية اللي بعدها بايتين اشفقت من تقدموا بين يدي نجواكم صدقات قال فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله والله خبير بما تعملون - [01:08:46](#)

الجواب السهل ما يقوله بعض علماء التفسير ان المناسبة هو رعاية فواصل الايات لكن هذا الجواب لا يستقيم في كل المواضع ومنها هذا الموضع. ليش لان الاية اللي قبلها وعلى الله فليتوكل المؤمنون فنهاية الاية بالنون - [01:09:06](#)

والاية اللي بعدها بما تعملون هم يعملون يعملون صحيح ان هذه النور فان قلنا جوابا يسيرا مراعاة لفواصل الايات لكن هذا الجواب بالنسبة لي انا انه الجواب ضعيف الصواب ان يقال - [01:09:27](#)

انه اذا كان في الاية اذا كان في الاية امر اذا كان في الاية امر وكان في الاية افعلوا فانه سبحانه وتعالى يقدم اه بما تعملون على اسمه خبير يقدم بما تعملون على اسمه خبير لانه امر بالعمل - [01:09:48](#)

فناسب تقديم العمل على طب خبره سبحانه وتعالى لكن اذا كان في الاية خبر وامر او امر ونهي وخبر فان تقديم الخبر خبير على ما تعملون اوجه يعني مثلا اشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات - [01:10:17](#)

الان هذا خبر اذا ففي هذه الاية خبر بخلاف الاية الاولى ما فيها خبر يا الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا. يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اتوا العلم درجات. والله بما تعملون خبير - [01:10:44](#)

اما في الاية الثانية اشفقت من تقدموا بين يدي نجواكم صدقات فان لم تفعلوا وتاب الله عليكم هذه اخبار فاقيموا الصلاة واتوا الزكاة واطيعوا الله ورسوله فاقيموا الصلوات والزكاة امر - [01:11:06](#)

واطيعوا الله ورسوله امر لكن اجتمع الامر مع الخبر فقدم الخبر والله خبير بما تعملون والله اعلم نكتفي بهذا القدر سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت غدا المحاضرة الاخيرة ان شاء الله - [01:11:23](#)

لان جمعنا المحاضرتين الجمعة مع الخميس آآ ونعتذر منكم صلى الله على نبينا محمد - [01:11:39](#)